



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مجلس الأمة

الجريدة الرسمية للمدافلات

الفترة التشريعية الأولى - السنة الرابعة - الدورة الربيعية 2002 م - العدد: 01

الجلسة العلنية العامة

المنعقدة يوم الأحد 19 ذو الحجة 1422هـ
الموافق 03 مارس 2002م

فهرس

1- محضر الجلسة العلنية الأولى: ص 03

■ إفتتاح دورة الربيع لسنة 2002م.

محضر الجلسة العلنية الأولى
المنعقدة يوم الأحد 19 ذو الحجة 1422هـ
الموافق 03 مارس 2002م

المرسلين،
- السيد رئيس المجلس الشعبي الوطني،
- السيد رئيس الحكومة،
- السادة أعضاء الحكومة،
- السيدة والسادة أعضاء مكتب المجلس الشعبي الوطني،
- السادة أعضاء مكتب مجلس الأمة،
- السيدات والسادة أعضاء مجلس الأمة،
- السيد ممثل الرئيس الأول للمحكمة العليا،
- السيدة رئيس مجلس الدولة،
- السيدات والسادة ممثلو وسائل الإعلام،
- الأخوات والإخوة الحضور الكرام،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
بتكليف من طرف السيد محمد الشريف مساعدي،
رئيس مجلس الأمة، المتواجد خارج الوطن للاستشفاء،
حظيت بشرف إلقاء كلمته بمناسبة افتتاح هذه
الدورة الربيعية، وهذا نصها:

أيتها السيدات، أيها السادة؛
نفتتح هذه الدورة الربيعية في أجواء سياسية
خاصة، تتميز بالتحضير للانتخابات التشريعية،
التي هي - دون شك - إحدى أهم المحطات، التي
سوف تدعم المسار الديمقراطي وتضع بلادنا
- مرة أخرى - في مواجهة تحديات طالما خاضها
الشعب، وأثبت استحقاؤه في التغلب عليها.
وإني إذ أستهل كلمتي بالحديث عن الانتخابات
القادمة، إنما أفعل ذلك للتأكيد على أهمية هذا
الموعد الوطني الذي يشغل، ليس فقط بال الطبقة
السياسية، بل هو في صميم انشغال المواطنين
والمواطنين، ومحور اهتمام المراقبين والملاحظين
سياسيا وإعلاميا، في الداخل وفي الخارج.

الرئاسة: السيد نصر الدين بشير بويجرة، نائب
رئيس مجلس الأمة نيابة عن السيد محمد الشريف
مساعدي، رئيس مجلس الأمة.

المدعوون:

- السيد عبد القادر بن صالح، رئيس
المجلس الشعبي الوطني؛
- السيد علي بن فليس، رئيس الحكومة؛
- السادة أعضاء الحكومة؛
- السيدة والسادة أعضاء مكتب
المجلس الشعبي الوطني؛
- بعض ممثلي مؤسسات الدولة.

إفتتحت الجلسة على الساعة الرابعة والدقيقة
الثالثة والخمسين مساء.

السيد نصر الدين بشير بويجرة (نائب رئيس
مجلس الأمة): باسم الله الرحمن الرحيم والصلاة
والسلام على أشرف المرسلين، الجلسة مفتوحة.
طبقا لأحكام الدستور والقانون العضوي الذي
يحدد تنظيم المجلس الشعبي الوطني ومجلس
الأمة وعملهما وكذا العلاقات الوظيفية بينهما وبين
الحكومة، أعلن رسميا عن افتتاح الدورة الربيعية
لمجلس الأمة لسنة 2002.

مراسيم الافتتاح:

- تلاوة سورة الفاتحة.
- عزف النشيد الوطني.

السيد نائب رئيس مجلس الأمة: بسم الله
الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف

الشهداء الأبرار.. لتتركها أمانة على كواهل المجاهدين الأخيار، والمقاومين حماة الديار، من أجل جزائر عزيزة كريمة.. جزائر تسود فيها العدالة وتزدهر فيها دولة القانون والمؤسسات. وإني لعلى يقين وثقة بأن الشعب الجزائري الذي يتوارث باعزاز رسالة نوفمبر، سيحقق في هذا الموعد انتصارا آخر يعزز الوحدة الوطنية ويثبت، من خلال تجنده وحرصه على أداء واجبه، أسس الحس الوطني وعمق الوعي الديمقراطي.

أيها السيدات، أيها السادة؛

إذا كنا اليوم، نعيش أجواء التحضير لأحد أهم المواعيد الانتخابية بحماس وثبات، فذلك دليل على أن الجزائر قد تجاوزت مرحلة الخوف والرعب ومظاهر التردد والشك، وما كان ذلك ليتأتى إلا بفضل تضحيات مريرة بذلت خلال سنوات المحنة التي واجهت فيها الجزائر وحدها وفي عزلة تامة إرهابا همجيا ثم كانت أحداث 11 سبتمبر المنصرم فأكدت سداد موقف بلادنا من الإرهاب الدولي وما يمثله التغاضي عن توسيع شبكاته ودعم قواعد إسناده، من مخاطر تهدد أمن الدول واستقرارها. وفي هذا السياق، فإن موقفنا من محاربة الإرهاب الدولي تحت راية الأمم المتحدة ينبني على إدراكنا لهذا الخطر الداهم ويدعوننا - في نفس الوقت - إلى التحذير من استغلال هذا المفهوم والخلط بينه وبين المقاومة المشروعة، أو اتخاذه ذريعة لتهديد أمن الشعوب والدول.

ولا شك أن الضمير العالمي الذي يستوقفه تصعيد إسرائيل لاعتداءاتها على الشعب الفلسطيني ورموزه ومقدساته، وتماديها في انتهاك الشرعية وقرارات الأمم المتحدة، سيظل شاهدا على الانحياز والتواطؤ الذي يستشعره حكام إسرائيل من حلفائهم، وهو ما لا يمكن أن يثبط كفاح الشعب الفلسطيني المقاوم من أجل حقوقه وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وفيما يخص منطقتنا المغاربية، فإن الجزائر التي التزمت مبدأ حسن الجوار، وحرصت، في كل

إن إقرار إجراء هذه الانتخابات في آجالها الدستورية، يكتسي من الدلالات ما لا يمكن القفز عليها في إطار التقييم النزيه للأوضاع العامة في البلاد، سواء فيما يخص ترتيب البيت الداخلي.. أو فيما يتعلق بحضور الجزائر إقليميا ودوليا. ولا شك أن ما أبدته الأحزاب السياسية الفاعلة والمجتمع المدني المسؤول من تجاوب إيجابي، وما تحلت به من روح المسؤولية والحس الوطني، سيكفل لهذه الانتخابات أسباب النجاح وشروطه، وسيؤدي التجاوب الإيجابي مع هذا الموعد الهام إلى إضفاء أجواء خاصة على الحياة الوطنية لأسابيع عديدة تتنافس فيها الأفكار والبرامج، وتكون المسؤولية المشتركة في هذا المعترك السياسي مبنية على المنافسة الشريفة، التي تبعدها المبادئ الوطنية عن سوق التنازب بالألقاب والتقاذف بالخطب البائرة.

أيها السيدات، أيها السادة؛

إن الجزائر التي عاشت هاجس المرحلة الانتقالية، فأثخننها الجراح.. وأثقلتها المتاعب.. وناءت بحمل التضحيات على مدى عشر سنوات، تستقبل هذه الانتخابات، وهي أكثر عزيمة على التثبث بالمرجعية الدستورية في سيادة الشعب، بما ستفرضه الآليات السياسية، التي دعا فخامة رئيس الجمهورية الحكومة إلى بلورتها بالحوار والتشاور مع الأحزاب السياسية والمجتمع المدني وبما يتطلبه ذلك من مصداقية ونزاهة في تنظيم هذه الاستحقاقات وسيرها.

إن الجزائريات والجزائريين، وهم يتطلعون إلى أداء واجبهم اليوم في اختيار ممثليهم في كنف الأمن والاستقرار، يدركون أكثر من غيرهم أن الحرب ضد همجية الإرهاب، على ما كلفته من تضحيات وما اقتضته من صمود وإباء لدى الشعب والجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير الوطني وأسلاك الأمن، لم ولن تعيق المبادئ والقيم التي بشرت بها ثورة نوفمبر المجيدة وارتفعت بها عالية صرخات الثوار الأحرار، وضمختها دماء

الظروف، على دعم وتعزيز مسعى التقارب المغربي، تبقى تأمل في حل عادل لقضية الصحراء الغربية، وفق مخطط التسوية الأممي، وتلك مسؤولية طرفي القضية في التجاوب مع إرادة المجموعة الدولية. ومن جانبنا، فإن الصعوبات مهما كانت أحجامها، لن تؤثر في مساعيها الرامية إلى بناء الصرح المغربي المنشود الذي يتيح لشعوب المنطقة استثمار مزايا التكامل والتعاون في عصر لا مكان فيه إلا للتكتلات الكبرى.

أيتهن السيدات، أيها السادة؛

ونحن نفتتح هذه الدورة، وهي آخر دورة في عهدة المجلس الشعبي الوطني الحالية، أجدد باسمي وباسم الزملاء أعضاء مجلس الأمة، أخلص عبارات التقدير والعرفان لرئيس المجلس الشعبي الوطني وأعضاء مكتبه ومختلف هيكله وكل النواب على ما بذلوه من جهد طيلة خمسة أعوام، شكلت بحق تجربة رائدة - رغم ما اعترأها من نواقص طبيعية وموضوعية - تجربة تكرر فيها الائتلاف والتعايش السياسي وتعززت خلالها المنظومة التشريعية بقوانين ونصوص في هذه المرحلة التي تشهد فيها البلاد تحولات عميقة في البنية الاقتصادية، وما ينجر عنها من انعكاسات اجتماعية.

كما أنني، بالمناسبة، أنوه بالنشاط الحثيث للحكومة وسهرها الدؤوب على تحقيق الحركة التنموية في ورشات عمت ربوع الوطن وشملت مختلف المجالات، وأرجو لها كل التوفيق في مهمتها النبيلة خاصة وهي مقدمة على تنظيم الانتخابات التي، نتمنى صادقين، أن تعود بالخير على أمتنا. وختاماً، أتمنى لدورتنا هذه كل التوفيق والنجاح. أشكركم على إصغائكم؛ والسلام عليكم ورحمة الله، والجلسة مرفوعة.

**رفعت الجلسة في الساعة الخامسة مساءً
والدقيقة الحادية عشرة.**

| | |
|-------------------------------------|---|
| <p>ثمن النسخة الواحدة 12 دج</p> | <p>الإدارة والتحرير مجلس الأمة، 07 شارع زيغود يوسف الجزائر 16000 الهاتف: 73.59.00 (021) الفاكس: 74.60.34 (021) رقم الحساب البريدي الجاري: 3220.16</p> |
|-------------------------------------|---|

طبعت بمجلس الأمة يوم الإثنين 20 محرم 1423 هـ
الموافق 03 أفريل 2002م

رقم الإيداع القانوني: 99 - 457 — ISSN 1112 - 2587